

ملخص البحث

قرّة عيني: ١٦٣٠٢٠١٢١٥. القيم الأخلاقية في فيلم بسملة لفاطمة البنوي (تحليل سيميائي لشارلز ساندروز بيرس)

الأخلاق تعدّ أساساً رئيسياً في تكوين شخصية الإنسان وهويته، سواء في الحياة الواقعية أو في التمثيلات الإعلامية. وفي العصر الرقمي، لا تنقل القيم الأخلاقية فقط من خلال التفاعل المباشر، بل أيضاً عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية كالأفلام، التي تعدّ وسيلة للتأمل في الأوضاع الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع. وقد تمّ اختيار فيلم بسملة لفاطمة البنوي كموضوع للدراسة؛ لأنه يجسّد الديناميكيات العاطفية والأخلاقية التي تمرّ بها شابة عربية في مواجهة صراعات عائلية وضغوط اجتماعية معقدة.

يهدف هذا البحث هو لتحليل القيم الأخلاقية، و للكشف عن تأثير الثقافة العربية في بناء القيم الأخلاقية في الشخصيات فيلم بسملة. النظرية المستخدمة هي نظرية السيميائية لشارلز ساندروز بيرس التي تعتمد في تحليلها على ثلاثة عناصر رئيسية: العلامة، والموضوع، والمفسر. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي القائم على البيانات الكيفية، والذي يسمح للباحثين باستكشاف معنى العلامات في الفيلم بعمق وفي السياق. ويتم التحليل من خلال الاهتمام بجوانب السياق البصري واللفظي والثقافي التي يمكن أن تساعد في تشكيل معنى القيم الأخلاقية في السرد السينمائي.

تظهر نتائج البحث أنّ القيم الأخلاقية في هذا الفيلم قد تمّ تمثيلها من خلال الرموز اللفظية والبصرية، مثل الحوارات، وتعابير الوجه، ونبرات الصوت، وكذلك الرموز الثقافية كالألبسة، والإيماءات، والخلفيات المكانيّة. وتؤثّر الثقافة العربية بشكل كبير في تشكيل التعبير عن القيم الأخلاقية وفهمها لدى الشخصيات. وتنعكس الأعراف الثقافية، مثل احترام الوالدين، وأدوار الجنسين، وأهمية سمعة العائلة، في سلوك الشخصيات، ولا سيما في سلوك الشخصية الرئيسية بسملة. يثبت هذا الفيلم أنّ القيم الأخلاقية لا تنقل دائماً بشكل صريح، بل تبني من خلال عملية رمزية معقدة وسياقية. وبناء على ذلك، يؤكّد هذا البحث أنّ نظرية السيميائيات لبيرس يمكن استخدامها بفعالية في تحليل القيم الأخلاقية في الأفلام، كما يمكن أن تفتح مجالاً للتأمل في العلاقة بين الأخلاق والثقافة والهوية في السياق العربي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، فيلم بسملة، السيميائيات عند بيرس، الثقافة العربية، تأويل العلامات.